JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٤) العدد (١٢) سبتمبر ٢٠٢٤م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج سابقاً- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

Journal of Studies and Educational Researches
مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاً يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، أ.د شافي فهد المحبوب.....	42-1
2	مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية من ذوي الإعاقة لمهارات المواطنة الرقمية، د. عمر خليل عطيات؛ أ.د خالد عبدالرحمن عطيات.....	83-43
3	الأمن النفسي وعلاقته بالنسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. طلال جزاع باجيه جزاع وزري الشمري.....	125-84
4	متطلبات قيادة مجتمعات التعلم المهنية لدى مديرات المدارس الابتدائية بمدينة بريدة، أ. هدى الشمري؛ أ. شهد الجريفاني؛ أ. مشاعل الفياض.....	155-126
5	أثر التفاعل بين آليات التحفيز وأنماط اللاعبين في التعلم القائم على التلعيب في تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مقرر الرياضيات، أ. فهد عبد العزيز السعدون ؛ د. أشرف عويس محمد عبد المجيد.....	198-156
6	تقويم مناهج الصف الثاني عشر من وجهة نظر الميدان التربوي بمدارس التعليم العام في دولة الكويت، د. مصطفى عبدالسلام العمري.....	244-199
7	الاحتياجات التدريبية للكادر الإداري في مدارس التعليم العام بمدينة بريدة، أ. نورة سليمان الحميد؛ أ. شهد الجريفاني.....	277-245
8	درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، أ.د. أماني خلف الغامدي؛ أ. العنود سليمان الشمري.....	304-278
9	تحليل الشبكات العصبية السيكومترية لمقياس إدمان الهواتف الذكية (الصيغة المختصرة) وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، د. فاطمة فتحي محمد قاسم؛ أ.د عبد الناصر السيد عامر.....	340-305
10	واقع الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية الأطفال للتعلم، د. ياسمين هداد فاضل الفضلي.....	371-341

م	العنوان	الصفحة
11	واقع استثمار الموارد البشرية في مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم، أ. شهد الجريفاني؛ أ. مشاعل الفياض؛ أ. مرام الرميحي؛ أ. هدى الشمري.....	402-372
12	An investigation into the influence of cultural induction on work practices and relationships between principals and expatriate teachers in UAE public secondary schools, dr. Yusef A. AbuAyash.....	436-403

المقالات

م	العنوان	الصفحة
13	حروف المعاني الثنائية في كتاب (باهر البرهان) للنيسابوري: دراسة نحوية، أ. محمد ربحي محمد صلاح الدين؛ أ. د محرز بودية.....	462-438

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

حروف المعاني الثنائية في كتاب (باهر البرهان) للنيسابوري: دراسة نحوية

أ. محمد ربحي محمد صلاح الدين
كلية الآداب والفنون والإنسانيات- قسم العربية- جامعة منوبة- تونس
mohammad.rebhi@yahoo.com

أ. د محرز بودية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة تونس- تونس
mehrezboudaya@yahoo.fr

تاريخ استلام البحث: 2024/5/2 تاريخ قبول النشر: 2024/8/3 تاريخ النشر: 2024/9/8

الملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة الشواهد القرآنية التي وردت فيها حروف المعاني الثنائية في كتاب (باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن)، وإلى إحصائها، والموازنة بين آراء النيسابوري، وآراء غيره من المفسرين واللغويين الذين سبقوه، أو عاصروه في تناولهم ومناقشتهم لهذه الحروف، فقد قسَّم النحويون (الحرف) تقسيماتٍ عدَّة؛ فمنهم من قسَّمه إلى: أحادي وثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي، وذلك كما فعل (المرادي) في (الجنى الداني)، ومنهم من قسَّمه إلى: محض وهو الذي لا يقع في الكلام إلَّا حرفاً، ومشترَك وهو المشارك للأسماء أو الأفعال أو كليهما، وذلك كما فعل (الإربلي) في (جواهر الأدب)، ومنهم من قسَّمه إلى: عامل لا غير، وغير عامل لا غير، وعامل وغير عامل، وذلك كما فعل (المالقي) في (رصف المباني)، وللحروف دور مهم في فهم النص القرآني؛ لذا نجد المفسرين قد اهتموا بهذه الحروف وضمنوها في كتبهم، فقد خصص السيوطي في كتابه (الإتقان) باباً لهذه الحروف تحت عنوان (في معرفة الأدوات التي يحتاج إليها المفسر)، ولهذا السبب كان اهتمام النيسابوري بهذه الحروف.

الكلمات المفتاحية: حروف المعاني، باهر البرهان، النيسابوري.

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية
المجلد (4)ـ العدد (12)ـ سبتمبر 2024م

The letters of dual meanings in the book (Baher Al-Burhan) by Al-Nisaburi: a grammatical study

Mohamed Rebhi Mohamed Salahuddin
Faculty of Arts and Humanities- Department of Arabic- Manouba University- Tunisia
mehrezboudaya@yahoo.fr

Prof. dr. Mehrez Boudia
Faculty of Humanities and Social Sciences- University of Tunis
mohammad.rebhi@yahoo.com

Received: 2/5/2024 Accepted: 3/8/2024 Published: 8/9/2024

Abstract: This research aims to study the Quranic evidence containing dual-meaning tools in the book "Bahir Al-Burhan in Ma'ani Mushkilat Al-Quran," enumerating them, then comparing between the views of Al-Naisaburi and the views of other interpreters and linguists who preceded him or were contemporary in their treatment and discussion of these tools. Grammarians have divided (the tools) into several categories; among them are those who divided it into singular, dual, triple, quadruple, and quintuple, as done by (Al-Maradi) in (Al-Jana Al-Dani). Some of them divided it into pure, which occurs in speech only as one letter, and shared by nouns or verbs or both, as done by (Al-Irbili) in (Jawahir Al-Adab). Others divided it into active only, non-active only, and both active and non-active, as done by (Al-Malqi) in (Rasaf Al-Mabani). Tools play an important role in understanding the Quranic text, so we find that interpreters have focused on these tools and included them in their books. Al-Suyuti specified a chapter in his book "Al-Itqan" to these tools under the title of (In Knowing the Tools Needed by the Interpreter) This is why Al-Nisaburi was interested in these tools.

Keywords: Letters of meanings, Baher Al-Burhan, Al-Nisaburi.

مقدمة:

إنّ علوم اللغة العربية مرتبطة بعلوم القرآن الكريم ترابطاً متيناً، ومن أراد إتقان علوم اللغة، فلا بدَّ له من دراستها من القرآن الكريم، ومن أراد أن يفهم ويفسر القرآن الكريم فعليه دراسة علوم اللغة المختلفة، ومنها الحروف، وذلك لأهميتها في بيان المعنى وتوضيحه، ولحروف المعاني أهمية كبيرة في فهم النص القرآني وتفسيره.

فحروف المعاني تقوم بوظيفتين أساسيتين: وظيفة نحوية، أي: ربط الكلام بعضه ببعض، ووظيفة دلالية، أي: توضيح معنى الكلام، ولكل حرف من حروف المعاني دور يقوم به، ولا يمكن أن يقوم بهذا الدور غيره من الحروف، ولكل حرف من هذه الحروف في كتاب الله العزيز أهمية ودور في توضيح المعنى.

وللحرف مفاهيم متعددة عند النحويين، ويعد تعريف سيبويه للحرف تعريفاً جامعاً مانعاً؛ بحيث ينطبق على جميع الحروف التي تدل على معنى في غيرها، ويمنع من دخول أي حرف من الحروف الذي لا ينطبق عليها هذا المعنى .

لهذا توجه الباحثان لدراسة حروف المعاني الثنائية التي وردت في كتابه (باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن)، والاطلاع على آراء النيسابوري، وغيره من المفسرين والنحويين في هذه الحروف.

وأفاد النيسابوري في تناوله لهذه الحروف ممن سبقه من المفسرين واللغويين كسيبويه، والأخفش، والفراء، والطبري، والزجاج، والماوردي، وغيرهم. وقبل الحديث عن الحروف الثنائية التي تناولها النيسابوري في كتابه (باهر البرهان)، لا بدّ لنا من التعريف بالنيسابوري وكتابه.

مشكلة البحث:

إذا تصفحنا الكتب التي تناولت الحروف، نجد أن عدد الحروف في هذه الكتب يزيد أو يقل من كتاب إلى آخر، وهذا لاختلاف آرائهم في تحديد معنى الحرف، وتضمين كتبهم بعض الظروف والأسماء، كما فعل الزجاجي عندما تحدث في كتابه "حروف المعاني"، عن "أمس وأصبح وأضحى" (الزجاجي،1984م،ص 7)، وكذلك المالقي، فقد أقحم "ليس" في كتابه " رصف المباني"، وبرر ذلك بقوله: "أعلم أن (ليس) ليست محضة في الحرفية ولا محضة في الفعلية، ولذلك وقع الخلافُ فيها بين سيبويه وأبي علي الفارسي فزعم سيبويه أنها فعل، وزعم أبوعلي أنها حرف" (المالقي،1394هـ،ص 300)؛ لذا نجد أن عدد الحروف يختلف من كتاب لآخر.

وقد اهتم النحاة والمفسرون بحروف المعاني، وبحثوا عن وظائفها ودلالاتها، لخدمة النص القرآني، وقد ظهر هذا الاهتمام مبكراً في التاريخ الإسلامي.

ولحروف المعاني صلة قوية بفهم المعاني واستنباط الأحكام من نصوص القرآن بطريق الاجتهاد أو التأويل؛ لأن كثيراً من القضايا الدلالية والمسائل الفقهية يتوقف فهمها على فهم الدلالة التي يؤديها الحرف في النص.

فأراد الباحثان أن يتعرفا آراء النيسابوري في حروف المعاني الثنائية، ووظيفة هذه الحروف في فهم النص القرآني، وذلك من خلال كتابه (باهر البرهان)، ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. من هو النيسابوري، وفي أي فترة زمنية عاش، وما هي كتبه؟
2. ما أسباب تأليف النيسابوري لكتابه (باهر البرهان)، وما منهجه في الكتاب؟
3. ما الحروف الثنائية التي تناولها النيسابوري في كتابه (باهر البرهان)؟

أهداف البحث:

- التعريف بالنيسابوري: اسمه، والفترة الزمنية التي عاش فيها، ومؤلفاته.
- إبراز أهمية كتاب (باهر البرهان)، والاطلاع على منهج المؤلف في تأليفه.
- الكشف عن أهمية علم النحو للمفسرين.
- إبراز أهمية حروف المعاني في تفسير القرآن الكريم.
- معرفة حروف المعاني الثنائية التي وردت في كتاب باهر البرهان.

أهمية البحث:

- يبرز البحث العلاقة بين النحويين والمفسرين، ودورهم في توضيح المعنى في كتاب الله.
- إبراز الحروف الثنائية في كتاب (باهر البرهان).
- تسليط الضوء على الفترة الزمنية التي عاش فيها النيسابوري.
- بيان أهمية كتاب (باهر البرهان) في اللغة والتفسير.
- تشجيع الباحثين على إجراء بحوث أخرى من خلال كتاب (باهر البرهان)؛ لأنه مليء بالمسائل اللغوية.

مصطلحات البحث:

1. الحرف

يعدّ تعريف " سيبويه" للحرف أول تعريف وصل إلينا، فقد عرفه بقوله هو:" ما جاء لمعنًى ليس باسم ولا فعل" (سيبويه،1988م، 12/1؛أبو علي،1996م،ص 72). وقد أشار سيبويه في تعريفه للحرف إلى تمييزه عن الفعل والاسم، وكذلك أشار إلى المعنى والدلالة التي يختص بها الحرف.

أما أبو بكر بن السراج فقد عرفه بقوله:" الحرف: ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، ألا ترى أنك لا تقول: إلى منطلق كما تقول:" الرجل منطلق"، ولا عن ذاهب، كما تقول:" زيد ذاهب"، ولا يجوز أن يكون خبراً، فلا تقول:" عمرو إلى"، و"لا بكر عن" . فقد بان أن الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز أن تخبر عنه ولا يكون خبراً. والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام، لو قلت: "أمن"، تريد ألف الاستفهام "ومن" التي يجر بها لم يكن كلاماً... والذي

يأتلف منه الكلام الثلاثة، الاسم والفعل والحرف، فالاسم قد يأتلف مع الاسم نحو قولك: (الله إلهنا)، ويأتلف الاسم والفعل نحو: قام عمرو، ولا يأتلف الفعل مع الفعل، والحرف لا يأتلف مع الحرف، فقد بان فروق ما بينهما " (السراج،1999م، 1/40-41).

ويرى الباحثان أن تعريف ابن السراج، ليس تعريفاً دقيقاً للحرف وإنما يعتبر وصفاً للحرف، فلم يعتمد معيار الدلالة للإشارة إلى معنى الحرف، بل بين صفاته؛ فهو لا يؤلف كلاماً مع نفسه، ولا مع الفعل، ولا يكون مسنداً ولا مسنداً إليه في الكلام.

وعرفه المرادي، حيث قال: "الحرف كلمه تدل على معنى في غيرها فقط" (المرادي،1992م، ص 20)، وقد صدر تعريفه بـ " كلمة"؛ ليخرج منه ما ليس بكلمة كحروف الهجاء التي تدل على معنى في الفعل أو الاسم كهمزتي النقل والوصل وياء التصغير، التي يرى أنها ليست كلمات. واستعمل في تعريفه عبارة (تدل على معنى في غيره)؛ ليخرج به الفعل، وأكثر الأسماء؛ لأن الفعل لا يدل على معنى في غيره، وكذلك أكثر الأسماء.

وقوله" فقط"، جاء بها ليخرج تلك الأسماء التي تدل على معنيين: معنى في نفسه، ومعنى في غيره: كأسماء الاستفهام، والشرط فإن كل واحد منها يدل، بسبب تضمنه معنى الحرف، على معنًى في غيره مع دلالته على المعنى الذي وضع له (المرادي،1992م، ص 21).

ويعرف الباحثان الحرف: بأنه أحد أقسام الكلمة، التي تنقسم إلى: اسم، وفعل، وحرف، ولا أعني بالحرف حرف المبنى، الذي تتكون منه الكلمات، مثل: الميم من(معن)، والحروف عند النحاة: هي التي يظهر معناها عندما تنتظم في الجملة، كحروف العطف والجر والاستفهام، وغيرها، والحرف لا محل له من الإعراب، سواء أكان عاملاً في غيره أم غير عامل فهو دائما مبني.

ويعتبر تعريف سيبويه للحرف تعريفاً جامعاً مانعاً، بحيث ينطبق على جميع الحروف التي تدل على معنى في غيرها، ويمنع من دخول أي حرف من الحروف التي لا ينطبق عليها هذا المعنى.

2. حروف المعاني الثنائية:

وهي ما كان لها معنى لا يظهر إلاّ إذا انتظمت في الجملة: كحروف الجر والاستفهام والعطف، وغيرها . (الغلاييني، 1973م،3/254)، وتتكون من حرفين، مثل: (أم، ومن)، وهذا النوع من الحروف سنتناوله من خلال كتاب (باهر البرهان للنيسابوري).

خطوات السير في البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهدافهما والإجابة عن تساؤلاتهما، ويتكون البحث من الأقسام التالية:

- **القسم الأول من البحث:** تم فيه عرض خطة البحث من حيث تحديد المشكلة، والأهداف، والأهمية وتحديد المنهج، وتحديد خطوات البحث، والمصطلحات، وتم عرضه سابقاً.
- **القسم الثاني من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الأول للبحث، ويتناول حياة النيسابوري.
- **القسم الثالث من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثاني، ويتناول أسباب تأليف كتاب النيسابوري، ومنهجه في الكتاب.
- **القسم الرابع من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثالث، ويتناول الحروف الثنائية التي وردت في كتاب النيسابوري.

ويمكن توضيح ذلك، كما يلي:

القسم الثاني من البحث: حياة النيسابوري، والفترة الزمنية التي عاش فيها، وكتبه:

1- حياة النيسابوري:

اسمه (السيوطي، 1997م، ص 424؛البغدادي،1982م، 403/2): هو محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، ويلقب بالنيسابوري، والغزنوي، ونجم الدين، وشهاب الدين.

أما أشهر ألقابه فهو (بيان الحق)، ويكنى بأبي القاسم. وهو مفسر، وفقيه، وأديب، ولغوي، وشاعر؛ من تصانيفه:

جمل الغرائب في تفسير الحديث، إيجاز البيان في معاني القرآن، التذكرة والتبصرة تشتمل على ألف نكتة، وله شعر (كحالة،1957م، 157/12).

2- مولده ونشأته:

بعد الرجوع إلى المصادر التي تناولت النيسابوري، لم نجد أحدا ذكر شيئا عن مولده، ونشأته، ووفاته، إلا إننا نرجح بأنه عاش في القرن السادس الهجري؛ لأن البغدادي (البغدادي، 1982م، 403/2)، قال: إنه فرغ من تصنيف كتابه الإيجاز في معاني القرآن سنة 553هـ بالخجندة - الخجندة بضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة: هي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون- (الحموي، 1995م، 374/2).

ترجح المصادر التي ترجمت للنيسابوري أنه ينسب إلى نيسابور - نيسابور: مدينة إيرانية تقع في الغرب من منطقة مشهد وهي من أكبر مدن خراسان – (الحموي،1995م،331/5)، وهذا يعني أنه ولد ونشأ فيها.

أما فيما يخص أسرته، ذكر النيسابوري اثنين من أبنائه في مقدمة كتابه جمل الغرائب، هما: قاسم ومحمد (النيسابوري، 1415هـ، 18/1).

3- وفاته:

لم تشر كتب التراجم إلى السنة التي توفي فيها، إلا أن البغدادي أشار في كتابه (هدية العارفين)، أن النيسابوري فرغ من تصنيف كتابه الإيجاز سنة 553هـ (البغدادي، 1982م، 403/2)، بينما ذكر الزركلي أن وفاته سنة 550هـ (الزركلي، 2002م، 167/7)، والذي نرجحه أن حياته امتدت إلى ما بعد 553هـ؛ لأنه كان على قيد الحياة في مدينة الخجندة كما ذكر إسماعيل باشا في هدية العارفين، ثم رحل بعد ذلك إلى الشام حيث نزل حلب، ثم انتقل إلى دمشق، وبقي فيها إلى أن توفاه الله.

القسم الثالث من البحث: يتناول أسباب تأليف كتاب النيسابوري، ومنهجه في الكتاب:

1- كتاب النيسابوري (باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن):

قام بتحقيقه صفوان عدنان داودي بعنوان (وضح البرهان في مشكلات القرآن) سنة: 1410هـ، وقامت بتحقيقه سعاد بابقي في رسالة ماجستير تحقيقاً علمياً، ورجحت أن كلمة (وضح) في عنوان المخطوط من عمل النساخ، وأن عنوان الكتاب هو: (باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن)، وبهذا العنوان نشرته جامعة أم القرى سنة: 1418هـ في أربعة مجلدات.

2- أسباب تأليف الكتاب:

بين النيسابوري - رحمه الله - في مقدمة الكتاب الأسباب التي دفعته إلى تأليف كتابه (باهر البرهان)، فقال: أما بعد حمد الله كفاء حقه، والصلاة على محمد خير خلقه، وعلى آله الطيبين، وعترته الطاهرين، فإن أفضل العلوم علم كتاب الله النازل من عنده، والسبب الواصل بين الله وعبده، وقد وجدت تفاسيره إما مقصورة على قول واحد من الأولين، أو مختصة بالتكثير والتكرير كما هو في مجموعات المتأخرين، والطريقة الأولى من فرط إيجازها لا تشفي القلب، والثانية تعيي على الحفظ؛ لإطالة القول، فعند ذلك رغبت إلى الله -جل وعز- في فضل التوفيق لإيضاح مشكلات التنزيل، وإحسان التوقيف على غوامض التأويل، بلفظٍ جزل، ومخرجٍ سهل، وإيجاز في عاقبة الغريب، وبعض إطناب في المشكل العويص، وربما جمحت في الرَسن بإيراد بعض الشعر الحسن لتمخيض العقل، وإجمام الطبع، وليتساهم فيه النظر الأدباء والكتاب، كما يستقرئ معانيه العلماءُ وأولو الألباب. (النيسابوري، 1997م، 1/1-2).

3- منهج النيسابوري في الكتاب:

استهل النيسابوري - رحمه الله - كتابه بمقدمة، بين فيها الباعث على تأليفه، وذكر أنه راوح بين الإيجاز والإطناب، وأشار إلى أنه جمح في إيراد الشعر؛ ليرضي ذوق الأديب، كما يقنع عقل العالم.

شرع بعد المقدمة في الحديث عن سورة الفاتحة، ثم سورة البقرة، فرتب الحديث عن سور القرآن وآياته وفق ترتيب القرآن الكريم، فبدأ بالفاتحة وختم بالتكوير.

وبعد أن عرفنا بالنيسابوري وكتابه، آن لنا أن ننتقل؛ لنتحدث عن حروف المعاني الثنائية في كتابه " باهر البرهان".

القسم الرابع من البحث: يتضمن الإجابة عن السؤال الثالث، ويتناول الحروف الثنائية التي وردت في كتاب النيسابوري:

سنتناول هذه الحروف التي وردت في كتاب (باهر البرهان للنيسابوري)، وسنقوم بترتيبها ترتيباً أبتثياً، وهي:

الحرف الأول: (أل)

فقد عبر عنها (النيسابوري) بـ (الألف واللام)، قال المرادي في الجنى الداني: (وأعلم أن من جعل حرف التعريف ثنائياً، وهمزته أصيلة عبر عنها بـ(أل)، ولا يحسن أن يقول: الألف واللام، كما لا يقال في (قد): القاف والدال، وكذلك ذكر الخليل.

قال ابن جنى: كان يقول:(أل)، ولا يقول: الألف واللام . ومن جعل حرف التعريف اللام وحدها عبر باللام، كما فعل المتأخرون . ومن جعل حرف التعريف ثنائياً، وهمزته همزة وصل زائدة، فله أن يقول (أل) وأن يقول: الألف واللام، وقد وقع في كتاب سيبويه التعبير بالأمرين، ولكن الأول أقيس) (المرادي، 1992م، ص 193).

جاءت (أل) في باهر البرهان في موقعين: أولهما عند حديثه عن (اليسع) - اليسع هو: اليسع بن أخطوب بن العجوز – (ابن عطية، 1993م،317/2)، من الآية الكريمة: ﴿**وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلّاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ (الأنعام،86)، وثانيهما عند حديثه عن السحر، من قوله -تعالى-: ﴿**فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ (يونس، 81)، فما حقيقة (أل) في الآيتين الكريمتين؟

قال النيسابوري عن (أل) التي في (اليسع): " إنما دخلته الألف واللام، إما لأنه اسم عجمي وافق أوزان العرب، كما قال الشاعر: (الطويل)

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهلُه (ابن ميادة، 1982م، ص 192)

وإما أن يكون عربياً كاليسر، أو هو فعل مضارع، والألف واللام بمعنى الذي لا للتعريف، كأنه الذي يسع خيره وبركته، كما قال- البيت لذي الخرق الطهوي، واسمه: خليفة بن حمل بن عامر بن حميري بن وقدان بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية، وهو شاعر جاهلي- (ابن قريب، 2002م، ص 138): (الطويل)

ويُستخرجُ اليربُوعُ منْ نافقائِهِ ومنْ بيتِهِ ذي الشّيخةِ اليُتَقَصَّعُ (الأنباري، 1998م،1/144؛ الأستراباذي، د.ت،3/450)، أي الذي يتقصع " (النيسابوري، 1997م، 1/475-476).

فيعتبرها إما زائدة، كالداخلة على (اليزيد)؛ وعليه يكون (اليسع) اسماً أعجمياً، وإما كالتي تدخل على (اليسر)؛ وعليه يكون (اليسع) اسماً عربياً، و" (اليَسَر): السهل، يقال: هو يسَرٌ: سهل الانقياد " (أنيس، وآخرون، 1972م، 2/1065)، وإما بمعنى (الذي) التي تدخل على الفعل المضارع؛ وعليه يكون اليسع فعلاً أصله وسع.

وقد جاء في (الحجة): " ..... أن تكون اللام في (اليسع) أيضاً زائدة؛ لأنه علم، مثل: (اللات) وليس بصفة كما أن (اللات) ليست بصفة " (أبو علي الفارسي، 2001م، 2/184).

وعند حديثه عن (أل) التي في (السحر)، قال: " (ما) مبتدأ، والسحر خبره، أي: الذي جئتم به هو السحر (الزمخشري، 1995م، 2/394؛ ابن الجوزي، 1987م،4/44)، فيكون الألف واللام لتعريف المعهود؛ فإنهم قالوا عن معجزة موسى إنها لسحر: فقال موسى عليه السلام: الذي جئتم به السحر الذي قلتم " (النيسابوري، 1997م، 1/644).

فكانت (أل) في هذا الموضع العهدية، التي عهد مصحوبها بتقدم ذكره. فجاء هنا بلام العهد كما يقال في أول الرسالة، سلام عليك وفي آخرها و السلام عليك (ابن عطية، 1993م، 3/135)، أي السلام الذي تقدم ذكره.

وقد نُقل عن الفراء أن هذه (الألف واللام) للتعريف، وهو تعريف العهد، قال الفراء:" وإنما قال (السحر) بالألف واللام؛ لأن النكرة إذا أعيدت، أعيدت بالألف واللام " (السمين الحلبي، 1987م، 6/252).

وخلاصة القول في (أل) التي في اليسع، إما أن تكون زائدة؛ وعليه يكون اليسع اسماً أعجمياً، وإما أن تكون بمعنى (الذي) التي تدخل على الفعل المضارع، وإما كالتي تدخل على (اليسر)؛ فيكون اليسع اسماً عربياً، و(أل) التي في (السحر) للتعريف العهدي.

والنيسابوري عند حديثه عن (أل)، تناول أقسامها عند النحويين: الاسمية، والزائدة، والتعريفية، والعهدية، وقد عبر النيسابوري عن (أل) بـ (الألف واللام) كسائر المفسرين.

ويرى الباحثان -أيضاً- أن النيسابوري جمع في هذا الموضع من مواضع كتاب (باهر البرهان) جُلّ آراء العلماء التي دارت حول (الألف واللام). وهذا الجهد، وإن كان جهداً نقلياً فإنه يُشكّل أمراً مفاده: جمع الآراء حول قضية معينة مما يسهل على الباحثين الرجوع إلى هذه الآراء في كتاب بدلاً من التفتيش عنها في كثير من الكتب.

الحرف الثاني: (أم)

حصر أكثر النحويين (أم) في وجهين: المتصلة، والمنقطعة (أبو حيان،1987م، 2/657):

الوجه الأول:أن تكون متصلة، وهي على نوعين: الأول: وهي التي تتقدم عليها همزة التسوية، نحو قوله -تعالى-: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**﴾ (البقرة، 6)، والثاني: وهي التي يتقدم عليها همزة يطلب بها بـ(أم) التعيين، نحو: (أزيدٌ في الدار أم عمر) أي: أيهما في الدار، وسميت في النوعين متصلة؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وتسمى أيضاً (المعادِلة)؛ لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول، والاستفهام في النوع الثاني .

والفرق بين النوعين: أن الواقعة بعد همزة التسوية، لا تستحق جواباً لأنه خبر و ليس باستفهام أما الواقعة بعد همزة الاستفهام فتستحق الجواب؛ لأن الاستفهام على حقيقته، وهناك فرق آخر بينهما، هو أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين، ولا تكون الجملتان معهما إلا في تأويل المفردين، وتكونان فعليتين أو اسميتين أو مختلفتين، ومنه قوله -تعالى-: ﴿**وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ**﴾ (الأعراف، 193)، وأم الأخرى تقع بين المفردين، وذلك هو الغالب عليها نحو قوله -تعالى-: ﴿**أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا**﴾ (النازعات، 27)، وتقع بين جملتين ليستا في تأويل المفردين، وتكون فعليتين كقول الشاعر: (البسيط)

فقمت للطيف مرتاعاً فأرّقني فقلتُ: أهي سَرَت أم عادني حُلم.(ابن هشام،1997م،78/1)

و(أم) المتصلة التي تطلب جواباً فإن جوابها يكون بالتعيين؛ لأن السؤال بها لا يكون إلاّ بعد علم السائل بوجود أحدهما (ابن يعيش،د.ت،8/ 618) .

الوجه الثاني: أن تكون منقطعة: وهي التي لا يفارقها معنى الإضراب، كقوله -تعالى-: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ**﴾ (الرعد، 16) .

وقد تتضمن معنى الإضراب استفهاما إنكارياً، كقوله -تعالى-: ﴿**أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ**﴾ (الطور،39)،أي: بل ألـه البنـات ولكم البنـون، وقـد تتضـمن مع الإضـراب اسـتفهاماً حقيقياً، كقـول العـرب: (إنهـا لإبـل أم شـاء) (ابن هشام، 1997م، 84/1؛ ابن نور الدين، 1995م، ص76)، أي: بل أهي شاء ؟ فقولهم (إنها لإبل) كلام تام، وقولهم (أم شاء) استفهام عن ظن وشك وقع بعد الإخبار. (ابن هشام، 1997م،83/1-86) .

وقد شبه النحويون (أم) في هذا الوجه (المنقطع) بـ (بل)، ولم يريدوا بذلك أن ما بعد (أم) محقق كما يكون ما بعد (بل) محققاً، وإنما أرادوا أن (أم) استفهام (مستأنف) بعد كلام يتقدمها، كما أن (بل) تحقيق بعد كلام مستأنف يتقدمها .(الأعلم الشنتمري،2005م، ص 423).

أما الآيات القرآنية التي وردت فيها (أم)، وتناولها النيسابوري في كتابه (باهر البرهان) بالشرح، فهي:

1. قوله تعالى: ﴿**أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ**﴾ (البقرة، 133).
2. وقوله: ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ**﴾ (البقرة، 214).

3. وقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ، بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (السجدة، 3).

4. وقوله: ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ﴾.(الزخرف، 51-52)

عدّ النيسابوسري (أم) في الآية الأولى للاستثناء المنقطع بمعنى الجحد، حيث قال:" ....فيجيء عند ذلك بمعنى بل وألف الاستفهام، كأنه قيل: (بل كنتم)، أي: ما كنتم " (النيسابوري، 1997م، 144/1-145)، وهذا ما قاله:أبو عبيدة(أبو عبيدة، 2006م،56/1)،والزجاج (الزجاج،1988م،212/1)، وأبو حيان(أبو حيان، 2001م،572/1)، والألوسي (الألوسي،1994م،614/1)، فقدروا(أم) بـ (بل كنتم)، أي: أن(أم) متضمنة معنى الإضراب والاستفهام الإنكاري، والمعنى: الإضراب عن الكلام الأول، والاستفهام معناه النفي، أي: لم تكونوا شهداء ولا شهدتموه فكيف تقولون ما لا تعلمون؟

أما (أم) في قوله -تعالى-:﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ من آية سورة البقرة، فقد اعتبرها (النيسابوري) للابتداء والاستفهام، إلا أن معنى الاستفهام قد خُلع عنها (النيسابوري، 1997م، 208/1)، فحصر معناها للإضراب فقط، ولم يضمنها معنى آخر مع الإضراب . وهو -في ذلك- رأي خاص، وفي هذا الاختيار جهد للنيسابوري فوق جهده النقلي.

بينما نجد الزمخشري قد عدّها للانقطاع والهمزة أفادت التقرير وإنكار الحسبان واستبعاده (الزمخشري، 1995م،253/1)، أي: أن المعنى عنده تضمن الإضراب والاستفهام التقريري، وبهذا المعنى عبر عنها ابن عطية .(ابن عطية، 1993م،287/1) .

و(أم) التي في قوله -تعالى-: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾، قال صاحبنا عنها: (والأصح: أنها أم المنقطعة، تؤدي معنى واو العطف –ولذلك لا يكون إلا بعد كلام –وتؤدي معنى الاستفهام) .(النيسابوري، 1997م، 1115/2). وهذا الرأي المختار للنيسابوري في (أم) هو من باب جهوده المتفردة فضلاً عن الجهد النقلي.

المقصود في الآية الكريمة: هم المشركون الذين يقولون: إن محمداً افترى القرآن، أي افتعله واختلقه، وفيها استفهام، وأما(أم) فهي -هنا- المنقطعة التي بمعنى (بل) مع الهمزة، والتقدير: بل أيقولون، والمعنى: إنكار لقولهم وتعجب منه وتوبيخ لهم. (الأوراسي، 2005م، 302/3؛ الطبري، 1995م، 108/21؛ البغوي، 1993م، 448/3)؛القرطبي، 1994م، 80/14).

واعتبر النيسابوري (أم) التي في قوله -تعالى-: ﴿ أَفَلا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ (الزخرف، 51-52) للاستثناء المتصل؛ حيث قال: " كأنه قال: أفلا تبصرون، أم أنتم بصراء، فقوله: أنا خير بمنزلة قوله: أم أنتم بصراء .....، والتقدير في المعادلة: على أيّ الحالين أنتم، أَعَلَى حال البصر أم على خلافه ". (النيسابوري، 1997م، 1295/3). وهذا الرأي -أيضاً- أعتبره جهداً للنيسابوري، خلا جهده النقلي في هذا الموضع من مواضع كتاب باهر البرهان.

وكذلك عدّها الزمخشري للاستثناء المتصل؛ لأن المعنى عنده: أفلا تبصرون أم تبصرون، وجوّز أن تكون منقطعة، بمعنى: بل أأنا خير والاستفهام أفاد التقرير. (الزمخشري، 1995م، 251/4).

بينما أبو حيان رجحها للاستثناء المنقطع، ووصف القول بأنها للاستثناء المتصل بأنه قول متكلف؛ وذلك لأن قوله: ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ﴾، وعليه يجب أن يكون المعادل جملة فعلية؛ لأن السابق جملة فعلية، ويمكن إذا كان المعادل جملة اسمية والسابق جملة فعلية أن يقدر من الاسمية جملة فعلية، وهذا لم يتوفر في هذا السياق. (أبو حيان،2001م، 22/8-23).

بعد دراسة (أم) في كتاب (باهر البرهان) يتوصل الباحثان إلى أنها وردت في أربعة مواضع، وقد حصرها صاحبنا في وجهين: المتصلة والمنقطعة، وبهذا يتفق مع الجمهور في حصرها في هذين الوجهين، وفي هذا الاتفاق اختيار حبَّذه النيسابوري، وفي ذلك التحبيذ جهد له خلا جهده النقليّ.

واعتبر النيسابوري (أم) التي في قوله -تعالى-: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾استثناءً متصلاً، بينما نفى ذلك (أبو حيان) في (البحر)، وعدّها للاستثناء المنقطع، ويتبنى الباحثان الاستثناء المنقطع في هذا الموضع؛ لأن المعنى الإضراب والانتقال إلى كلام آخر وهو على لسان فرعون الذي يعتبر نفسه أفضل من موسى -عليه السلام- وبهذا المعنى تكون (أم) بمعنى (بل)، وهو من معاني (أم) في الاستثناء المنقطع، الإضراب وبمعنى (بل)، والله تعالى أعلم .

الحرف الثالث:(إن)

وردت (إن) المكسورة الهمزة والساكنة النون عند النيسابوري، عند تفسيره للآيات الكريمة الآتية: قال -تعالى-:﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (الأعراف، 102)، و﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (إبراهيم، 46)، و﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (يس،29)، و﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس، 32)، و﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَاراً وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلا أَبْصَارُهُمْ وَلا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأحقاف، 26)، و ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ (الفتح، 27).

(إن) في سورة الأعراف للتوكيد، وهي مخففة من الثقيلة عند صاحبنا (النيسابوري، 1997م،525/1)، وقد اختار ذلك سيبويه (سيبويه، 1988م، 140/2)، وأبو حيان (أبو حيان، 2001م،355/4)، واللام للفرق بين (إن) المخففة من الثقيلة و (إن) النافية، و(إن) في الآية ليست عاملة، وهذا الاختيار دون سواه من الاختيارات، هو جهد للنيسابوري خلا جهده النّقْليّ.

أما (إن) في آية سورة إبراهيم ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ﴾، فهي بمعنى (ما) (النيسابوري، 1997م،769/2)، وعليه يكون معنى الآية: تحقير مكرهم وأنه ما كان لتزول منه الشرائع والنبوات؛ لأنها ثابتة كالجبال في قوتها وثبوتها (الألوسي، 1994م،362/13؛الزجاج، 1988م،167/3؛ البغوي، 1993م، 32/3؛ ابن عطية،1993م، 346/3)، على هذا المعنى اقتصر النيسابوري، معتمداً على من قرأ (لتزول) بكسر اللام الأولى ونصب الثانية، وهي قراءة الأكثرين (ابن عطية، 1993م،346/3؛ ابن الجوزي، 1987م، 275/4)، وهو في هذا المعنى أبدى جهداً خلا جهده النّقْليّ .

بينما نجد الألوسي قد أضاف لـ (إن) معنيين آخرين، هما: شرطية وصلية، والمعنى: أن الله -سبحانه وتعالى- مجازيهم على مكرهم ومبطله سواء أكان شديداً أم لم يكن، وجوَّز أن تكون مخففة من الثقيلة، والمعنى عنده: تعظيم مكرهم (الألوسي، 1994م، 362/13-363).

وقرأ الكسائي: (لَتزولُ) بفتح اللام الأولى وضم الثانية، والمعنى: وأن كان مكرهم لتزول منه الجبال استعظاماً لمكرهم، وعلى هذه القراءة تكون (إن) مخففة من الثقيلة، وهذا المعنى أشد في العبرة (ابن عطية، 1993م،346/3؛ ابن الجوزي، 1987م،275/4).

ويرى الباحثان أن معنى الآية الكريمة لا يتغير سواء أكانت (إن) النافية أم كانت (إن) المخففة من الثقيلة، والمعنى: أن الله - سبحانه وتعالى - مثبت أمره وآياته ومعجزاته، التي ظهرت على أيدي رسله مهما كان مكر الكافرين .

كما اعتبر النيسابوري (إن) في قوله -تعالى-: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً﴾ (يس، 29)، بمعنى (ما) أي: ما كانت (النيسابوري، 1997م،1177/2)، وهذا ما اختاره العكبري (العكبري، 1997م،340/2)، وقراءة (صَيْحَةً) بالنصب على اعتبار أن (كان) ناقصة واسمها مضمر، أي: ما كانت العقوبة إلا (صَيْحَةً)، وقرئت (صَيْحَةً) بالرفع فتكون (كان) تامة، أي: ما حدثت إلا صيحة (أبو حيان، 2001م،317/7)؛ ومعنى الآية الكريمة: أن الله سبحانه وتعالى كفى أمرهم بصيحة ملك، ولم ينزل لإهلاكهم جنداً من جنود السماء، كما فعل يوم بدر والخندق (الزمخشري، 1995م، 12/4). واختيار النيسابوري لرأي من جملة آراء هو جهد خاص به.

أما (إن) في قوله -تعالى-: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس، 32)، فمعناها مرتبط بقراءة (لمّا) بالتشديد أو بالتخفيف، وعليه فلها معنيان عند النيسابوري (النيسابوري، 1997م، 1178/2):

الأول: بتخفيف (لمّا) تكون (ما) زائدة مؤكدة، و(إن) مخففة من المثقلة، أي: إن كلاً لجميع لدينا محضرون، وقد نسب ما بعد (إن) على معنى التثقيل، وإعمال (إن) المخففة قليل، وهذا المعنى لـ (إن) اختاره (أبو زرعة)، إلا أنه عد (إن) مهملة كما في أكثر اللغات، ويكون المعنى: وإن كلٌ لجميع لدينا محضرون، وتفسير الآية: أنهم يحضرون يوم القيامة فيقفون على ما عملوا. (ابن زنجلة، 2001م، ص 597). واختيار النيسابوري ما قبل من وجود معنيين لـ (لمّا) يُعَدُّ جهداً له ممكن أن يطلق عليه جهد الاختيار؛ فجهوده منها الجهد النقلي، ومنها جهد الاختيار، ومنها الجهد المتفَّرد كما مّر.

الثاني: بتشديد (لمّا) على أنها بمعنى (إلاّ)، و(إن) بمعنى (ما)، أي: ما كل إلا جميع لدينا محضرون وهذا ما ذهب إليه النحاس (النحاس، 1988م، 393/3)، وأبو زرعة (ابن زنجلة، 2001م، ص 597)، وأبو حيان (أبو حيان، 2001م، 319/7).

كما اعتبر النيسابوري (إن) بمنزلة (ما) في الجحد (النيسابوري، 1997م،1316/3-1317) في قوله -تعالى-:

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ ﴾ (الأحقاف، 26)، وأنها منعت تكرار (ما)، وكذلك الحجاز بين الميمين في (مـا) و(مَكَّنَّـاكُمْ)، بالإضـافة إلـى مـا أضـافت إلـى اللفـظ مـن حسـن تـرنم، وقـد عـدها للجحـد: الطبـري (الطبري،1995م،37/26)، والزجاج (الزجاج، 1988م، 446/4)؛ ومعنى الآية الكريمة: لقد مكنا عاداً الذين أهلكناهم ما لم نمكنكم فيه، وأعطيناهم ما لم نعطيكم من كثرة الأموال وشدة الأبدان. (الطبري، 1995م، 37/26) .

أما ابن قتيبة فقد اعتبرها زائدة، وقد ذكر هذا المعنى الماوردي (الماوردي،د.ت، 284/5-285)، والإشارة هنا إلى الترنم لعلها غير مسبوق، وهي -بذلك- جهد متفرد للنيسابوري .

ويرجح الباحثان أن تكون (إن) في قوله -تعالى-: ﴿ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ ﴾ للنفي؛ لأن الله -سبحانه وتعالى- أخبر عن هلاك قوم عاد لموعظة قريش ولأخذ العبر، وكان النفي بلفظ (إن) ولم يكن بلفظ (ما) كراهةً لتكرير اللفظ. (أبو حيان، 2001م، 65/8).

ومعنى (إن) في قوله -تعالى-: ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (الفتح، 27) عند النيسابوري: ليدخلنه بمشيئة الله، أو في دخولهم جميعاً إذا علم أن بعضهم يموت، أو في رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم- لا في خبر الله، واعتبر أبو عبيدة (إن)، بمعنى (إذ) (النيسابوري، 1997م،1332/3-1333).

وهناك ستة أقوال (ابن الجوزي، 1987م، 172/7) في (إن)، التي في قوله -تعالى-: ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾: أحدها: أن (إن) بمعنى (إذ)، والثاني: أنه استثناء من الله، وقد علمه، والخلق يستثنون فيما لا يعلمون ؛ فعلى هذا يكون المعنى: أنه علم أنهم سيدخلونه، ولكن استثنى على ما أمر الخلق به من الاستثناء، والثالث: أن المعنى: لتدخلن المسجد الحرام إن أمركم الله به، والرابع: أن الاستثناء يعود إلى دخول بعضهم أو جميعهم لأنه علم أن بعضهم يموت، والخامس: على أنه وجه الحكاية لما رآه النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام قائلاً يقول: ولتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين، والسادس: أنه يعود على الأمن والخوف، فأما الدخول فلا شك فيه .

والاستثناء في الآية الكريمة يحتمل أن يكون للتأدب بأدب الله في المشيئة، وكذلك في الداخلين، لأنه علم أن بعضهم يموت، فكأنه قال: كلكم إن شاء الله (الزركشي، 2001م، 245/4)، وإن في هذه الآية شرطية .

بعد دراسة (إن) في كتاب باهر البرهان يتبين للباحثين: أنها وردت عند صاحبنا في ستة مواضع وكانت نافية في آيات سور إبراهيم ويس والأحقاف، ومخففة من الثقيلة في آية سورة الأعراف، وكان لها معنيان في آية سورة يس الثانية والثلاثين، الأول: مخففة من الثقيلة، وقد نصب (كلاً) على إن (إن) المخففة تعمل عمل (إن) الثقيلة، والثاني: نافية بمعنى (ما) على قراءة (لمّا) بالتشديد، أما (إن) في آية سورة الفتح فمعناها للاستثناء في المشيئة أو في الدخول أو في الرؤية.

لقد أدت (إن) النافية في الآيات التي جاءت فيها معنى لا تؤديه (ما) النافية من حيث قوة المعنى، وكذلك من جهة تحسين اللفظ وإحداث الغنة وحسن الترنم، ولا يستقيم معنى الآيات إلا باستخدام (إن) كما وردت في مواضعها، وكلام الله -سبحانه وتعالى- منزه عن التبديل والتغيير، وهذا الحرف استخدم في موضعه ولا يمكن لحرف آخر أن يؤدي المعنى الذي أفاده.

الحرف الرابع: (إي)

حرف جواب بمعنى(نعم) يكون لتصديق المخبر ولإعلام المستخبر ووعد الطالب، نحو: قام زيد، فتقول: إي وربي، وهل قام زيد؟، فتقول إي وربي، اَضرب زيداً، فتقول: إي وربي (المرادي، 1992م، ص 234-235؛ ابن هشام، 1997م،1/136-137؛ ابن نور الدين،1995م،ص 131؛ السامرائي، 2003م، 4/237).

وردت (إي)عند النيسابوري، عندما فسر قوله -تعالى-: ﴿ **وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**﴾ (يونس،53)، ولم يرد هذا الحرف في القرآن الكريم إلا مرة واحدة.

اعتبر النيسابوري كلمة (إي) كلمة تحقيق (النيسابوري، 1997م، 1/639)، وهذا ما قاله الماوردي (الماوردي، د.ت، 2/438)، ومن المفسرين الذين عاشوا في القرن السادس الهجري، والذين اعتبروا كلمة (إي) بمعنى نعم، يذكر الباحثان منهم: البغوي (البغوي، 1993م، 2/301)، والزمخشري (الزمخشري، 1995م،2/339)، وابن عطية (ابن عطية، 1993م، 3/125)، وابن الجوزي (ابن الجوزي، 1987م،4/34).

ومعنى الآية الكريمة: يستخبرونك عن العذاب وقيام الساعة (قل إي)، تحقيق وتأكيد وإيجاب بمعنى نعم، إي كائن لا محالة ولا شك فيه. (القرطبي، 1994م، 8/261؛ الألوسي، 1994م، 11/199).

ويتوصل الباحثان بعد دراسة (إي) في كتاب باهر البرهان، وغيره من كتب التفسير- التي اطلعا عليها - إلى أنّ معناها للتحقيق والتأكيد، ولم يعثرا على معنى آخر، والله تعالى أعلم، وبذلك يكون جهد النيسابوري مقتصرا على الجهد النّقليّ إن صَّح التعبير.

الحرف الخامس: (بل)

بل حرف إضراب، يأتي بعده مفرد أو جملة، فإذا جاء بعده مفرد تكون (بل) عاطفة، نحو: قام زيدٌ، بل عمرو؛ أراد المخبر في المثال الإخبار عن عمرو فغلط، وذكر زيداً، فأتى بـ (بل) مضرباً عن زيد، ومثبتاً القيام بعمرو (ابن يعيش، د.ت،6/8؛ ابن هشام، 1997م، 190/1).

أما إذا جاء بعد (بل) جملة، فإن للإضراب معنيين: الأول: الإبطال لما قبلها، كقوله -تعالى-: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**﴾ (الأنبياء، 26)، وقوله -تعالى-:﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (الطور،33)، والمعنى الثاني: الانتقال من غرض لآخر بدون إبطال، نحو قوله -تعالى-: ﴿ **وَلا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ** ﴾ (المؤمنون، 62-63)، وهذا المعنى في القرآن كثير (المرادي، 1992م، 235؛ ابن هشام، 1997م، 189/1-190؛ ابن نور الدين، 1995م، ص 155؛ السيوطي، د.ت، 212/3).

تناول (النيسابوري) بل من خلال تفسيره الآيتين الكريمتين الآتيتين: قوله -تعالى-: ﴿ **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ**﴾ (ص، 2)، وقوله -جلت قُدرته-: ﴿ **أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ**﴾ (الذاريات، 53)، وعدّ (بل) في الآية الأولى للإضراب عن الأول من غير إبطال (النيسابوري، 1997م، 1229/2)، أي الانتقال من غرض لآخر بدون إبطال، وفي الآية الثانية: للترك و التحول وما بعدها متيقن. (النيسابوري، 1997م، 1374/3) .

قال بعض المفسرين إنّ (بل) في آية (سورة ص) في موضع جواب القسم لقوله -تعالى-:﴿ **ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ**﴾ (ص، 1)، والمعنى أنّ مشركي قريش في حمية ومشاقة وعداوة لمحمد، وعداوتهم لمحمد -صلى الله عليه وسلم- كانت بسبب استكبارهم عن متابعة غيرهم وحرصهم على مخالفة أوامره. (الطبري، 1995م، 143/23؛ الثعلبي، 2002م، 176/8؛ البغوي، 1993م، 41/4؛ المراغي، 1998م،203/8) .

أما (بل) في قوله -تعالى-: ﴿**بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ**﴾ (الذاريات، 53)، فهي التي تدل على الانتقال والتحول من غرض إلى آخر، للتأكيد على حقيقة هؤلاء الكفار، والذي يجمعهم الطغيان على تكذيب الرسل، حتى وإن لم يلتقوا في زمان واحد. (الثعلبي، 2002م، 120/9؛ الطوسي، د.ت، 397/9؛ الزمخشري، 1995م،395/4)، وجاءت (بل) بعد الاستفهام التوبيخي، لتدل على حقيقة هؤلاء الكفار وتؤكد ذلك.

وقد اتفق النيسابوري مع من سبقه من المفسرين، كذلك أكده الذين عاصروه أو جاؤوا بعده، المعنى الذي تفيده (بل) في الآيتين الكريمتين اللتين تناولهما (النيسابوري)، وكان المعنى عندهم أن (بل) جاءت بمعنى التنقل من غرض إلى آخر، للتوكيد على حقيقة الكفار في الآيتين المذكورتين، وقد دخلت على جملة، من هنا يجد الباحثان أن جهد النيسابوري في هذا الموضع من مواضع البحث مقصوراً على الجهد النّقليّ.

الحرف السادس: (مِن)

(مِن) مكسور الميم وساكن النون، حرف جر مبني على السكون، يكون زائداً، وغير زائد.

فغير الزائد له عدة معان، منها (المالقي، 1394هـ، ص 322-323؛ المرادي، 1992م، ص 308-315؛ ابن هشام، 1997م،1/514-522): ابتداء الغاية، والتبعيض، وبيان الجنس، والتعليل، والبدل، وبمعنى (عن)، وبمعنى (الباء)، وبمعنى (في).

ويقول أكثر النحويين: أنها لا تكون إلا لابتداء الغاية، وأن سائر المعاني التي ذكروها راجع إلى هذا المعنى؛ فالتبعيض مثلاً وهو أشهر معانيها، راجع إلى ابتداء الغاية، فإذا قلت: أكلتُ من الرغيف، إنما أوقعت الأكل على أول أجزائه، فمعنى الكلام يعود إلى ابتداء الغاية. (المرادي، 1992م، ص 315).

ويوضح السامرائي استعمال (مِن) غير الزائدة، فيقول: " و(من) تستعمل فيما هو أعم من ذلك، إذ تستعمل للابتداء عموماً، سواء كان الحدث ممتداً أم لا، نحو: اشتريت الكتاب من خالد، فخالد مبتدأ الشراء، وهو ليس حدثاً ممتداً". (السامرائي، 2003م، 3/65).

أما الزائد، فإنه يفيد معنى الاستغراق والتوكيد، نحو: ما جاءني من رجل، فقد نفيت أن يكون جاءك أحدٌ من هذا الجنس، لذا لا يصح أن نقول بعد دخول (مِن): بل رجلان (ابن عصفور، 1998م، ص 271؛ ابن هشام، 1997م،1/522؛ السامرائي، 2003م، 3/70). وسيتناول الباحثان (من) بالأمثلة والتوضيح من خلال كتاب (باهر البرهان).

وقد تناول النيسابوري (من) عند تفسيره للآيات الكريمة الآتية:

1. ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران، 62).
2. ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المائدة، 73).
3. ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج، 30).
4. ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (الأحقاف، 35).

يقول النيسابوري عن (مِن) التي في قوله -تعالى-: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾:" إنها لابتداء الغاية، فلما اتصلت بالنفي عمت النفي من ابتداء الغاية إلى انتهائها ". (النيسابوري، 1997م، 1/299)؛ أي أن المعنى الذي أفادته (مِن): استغرق النفي وتوكيده، وهذا المعنى قاله: الزجاج (الزجاج، 1988م، 1/424)، والطوسي (الطوسي، د.ت،2/486)، والنيسابوري في كتابه (الوسيط) (النيسابوري، 1994م،1/446)، والزمخشري (الزمخشري، 1995م، 1/363)، وابن

عطية (ابن عطية، 1993م، 448/1)، وابن الجوزي نقله عن الزجاج (ابن الجوزي، 1987م، 339/1)، وهي لتأكيد الاستغراق المفهوم من النكرة المنفية. (الألوسي، 1994م، 305/3).

وبهذا تكون (مِن) زائدة من جهة الإعراب، لا من جهة المعنى؛ لأن لكل حرف ولكل كلمة في كتاب الله معنى وفائدة، لا يصح معنى الآية الكريمة من دونه.

أما (من) التي في قوله -تعالى-: ﴿ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾، اعتبرها النيسابوري لتبيين الجنس، وقال: " وقيل معناه: (إن منهم من يؤمن) فجعل الوعيد لمن بقي على الشرك"(النيسابوري، 1997م، 431/1) .

فقد رجح النيسابوري معنى (مِن) لبيان الجنس، وذكر معنى آخر وهو التبعيض، ويكون معنى الآية على اعتبار أن معنى (من) للتبعيض: ليمسن الذين بقوا على كفرهم؛ لأن كثيراً منهم قد تابوا من النصرانية (الزمخشري، 1995م، 651/1؛ أبو حيان، 2001م، 544/3)، وعلى هذا المعنى تكون (منهم) في محل نصب على الحال (أبو حيان، 2001م، 544/3؛ السمين الحلبي، 1987م، 377/4).

والترجيح من النيسابوري السالف الذكر جهد متفرد له في هذا الباب .

أما معنى الآية على اعتبار أن معنى (من) للتبيين: أن المقول فيهم كلهم كفار، وفيه فائدتان: تكرير الشهادة عليهم بالكفر، وأنهم بمكان من الكفر، أي: ليمسن الذين كفروا من النصارى خاصة عذاب أليم. (الزمخشري، 1995م، 651/1) .

و(من) التي في قوله -تعالى-: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾، فقد عدها النيسابوري لتبيين الجنس، ونفى أن تكون للتبعيض. (النيسابوري، 1997م، 953/2)، وبهذا يكون النيسابوري قد رد على الأخفش الذي اعتبرها للتبعيض(الأخفش، 2003م، ص 541)، والذي يقوي رأي النيسابوري في رده على الأخفش؛ دخول (أل) الجنسية على كلمة (الأوثان)، التي تفيد استغراق الجنس، وتشمل كل أفراده، وقال ابن عطية: ومن قال (مِن) للتبعيض يفسد المعنى (ابن عطية، 1993م، 120/4)، وعده ابن هشام تكلفاً (ابن هشام، 1997م، 516/1). ونفي التبعيض عنها، وجعلها لبيان الجنس جهد متفرد للنيسابوري في هذا الموضع، الذي ردّ فيه رأي الأخفش وضعَّفَهُ، أما الماوردي فقد ذكر لها معنيين: أحدهما: فاجتنبوا عبادة الأوثان، والثاني: فاجتنبوا الأوثان فإنها من الرجس. (الماوردي، د.ت، 22/4).

ويجد الباحثان معنى (من) لبيان الجنس، عند الزجاج (الزجاج،1988م، 425/3)، والنحاس (النحاس، 1988م،96/3)، ونقله ابن الجوزي عن الزجاج (ابن الجوزي، 1987م، 293/5)، وأبي حيان (أبو حيان، 2001م، 340/6)، وابن هشام (ابن هشام،1997م، 516/1).

أما (من) التي في قوله -تعالى-: ﴿ **أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ** ﴾، فيجوز فيها وجهان عند النيسابوري: الأول: لتبيين الجنس، وعليه يكون الرسل كلهم أولي عزم، والثاني: للتبعيض؛ لأنه ليس كل الأنبياء غلِظت عليه المحنة والتكليف، فبان عزمهم وظهر صبرهم. (النيسابوري،1997م، 3/ 1317).

ومعظم المفسرين الذين اطلع الباحثان على مصنفاتهم أجازوا في (من) الوجهين (البغوي، 1993م، 195/4؛ الزمخشري، 1995م، 305/4؛ القرطبي، 1994م، 16/ 203- 204؛ أبو حيان، 2001م، 68/8): بيان الجنس، والتبعيض وإذا كانت (من) للتبعيض، فيكون أولو العزم: بعض الأنبياء، وجاء في التفسير أن أولي العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، صلوات الله عليهم أجمعين (الزجاج، 1988م، 447/4)، وإذا كانت (من) لبيان الجنس، يكون أولو العزم صفة الرسل كلهم. (الزمخشري، 1995م، 305/4).

وبعد أن تناول الباحثان (من) بالدراسة والشرح، يتوصلان إلى أن لـ (من) عدة معان سواء أكانت زائدة أم كانت غير زائدة، ومن هذه المعاني التي وردت في كتاب (باهر البرهان): الاستغراق وتوكيده، نحو قوله -تعالى-: ﴿**وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ** ﴾، وهذا المعنى قاله: الزجاج، والطوسي، والنيسابوري صاحب كتاب (الوسيط)، وابن عطية، وتكون بمعنى: بيان الجنس، كما جاء في قوله -تعالى-: ﴿ **لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾، ويجوز أن تكون للتبعيض في آية سورة المائدة، وهي -أيضاً- لتبيين الجنس في قوله -تعالى-: ﴿ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ** ﴾، وهذا ما أكده: ابن عطية، وابن هشام، وهذا ما ذهب إليه: الزجاج، والنحاس، وأبو حيان، وقد نفوا جميعاً أن تكون (من) للتبعيض في آية سورة الحج، كما قال الأخفش في معانيه، أما (من) التي في قوله -تعالى-: ﴿ **أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ** ﴾، فقد اتفق معظم المفسرين -الذين اطلع الباحثان على مصنفاتهم- أن لها معنيين: لبيان الجنس، وعليه يكون الرسل كلهم أولي عزم، والمعنى الآخر: للتبعيض، ويكون بعض الرسل أولي عزم، والله تعالى أعلم .

من هنا يكون جهد النيسابوري في معرض الحديث عن معاني حرف الجر (من) -في معظمه- نقلياً، إلا أن القارئ لا يعدم وجود الجهد المنفرّد له، وقد تمت الإشارة إليه آنفاً.

الحرف السابع: (هل)

(هل) حرف استفهام مبني على السكون، لطلب التصديق الموجب، كقولك: هل قام زيد ؟ (المبرد، 1999م، 85/1؛ الهروي، 1971م،ص 217)، ولاختصاصها بطلب التصديق استلزمت مزيد اختصاص وهو الفعل (ابن الناظم، 2001م،ص 149).

ولـ (هل) مع الاستفهام معانٍ أخرى (الهروي، 1971م، ص 217-219؛ المرادي، 1992م،ص 343-346)، منها:

1. الأمر، وذلك كقوله -تعالى-: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**﴾ (المائدة، 91)، والمعنى انتهوا.

2. التمني، نحو قوله -تعالى-: ﴿ **يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ** ﴾ (الأعراف، 53).

3. النفي، نحو قوله -تعالى-: ﴿ **هَلْ جَزَاءُ الإحسان إِلَّا الإحسان**﴾ (الرحمن، 60)، والنفي لـ (هل) ليس نفياً محضاً، بل هو استفهام مصحوباً بالنفي، والغاية إشراك المخاطب في الأمر (السامرائي، 2003م، 209/4).

4. بمعنى (قد)، كقوله -تعالى-: ﴿ **هَلْ أَتَى عَلَى الإنسان حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً**﴾ (الإنسان، 1)، والتعبير بهذه الصورة يشرك المخاطب في الأمر، ويكون الاستفهام أبلغ في التقرير والإخبار، ولا يصح أن تبدل (هل) بـ (قد) أو أن نبدل (قد) بها؛ وذلك لأنها ليست بمعنى (قد) تماماً (السامرائي، 2003م، 211/4).

وقد تباينت آراء المفسرين واللغويين في معنى (هل) التي في آية سورة الإنسان، وهذا ما سيتناوله الباحثان في السطور التاليات .

(هل) في كتاب (باهر البرهان):

وردت (هل) في كتاب (باهر البرهان) في موضع واحد، وذلك عند تفسير (النيسابوري) لقوله -تعالى-: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الإنسان حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً**﴾، فقال عنها: " يمكن تقدير (هل) على وصفه في الاستفهام هاهنا، كأنه سؤال عن الإنسان: هل أتى عليه هذا؟ . فلا بد في جوابه مِن (نعم) ملفوظاً أو مقدراً، ثم يكون المعنى: أن الأمر كما أنه كذلك، فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه، ولا يرتكب ما قَبُحَ له " (النيسابوري، 1997م، 1597/3). بذلك يكون (النيسابوري) قد عدّ (هل) للاستفهام على بابها، ودليله على ذلك، ما عدّد الله -سبحانه وتعالى- من النعم في الآيات التاليات (النيسابوري، 1997م، 1597/3)، أما أبو عبيدة (أبو عبيدة، 2006م، ص 282)، والطبري (الطبري،1995م،251/29)،والزجاج (الزجاج، 1988م،257/5)، والثعلبي (الثعلبي، 2002م،93/10)، فقد عدوها بمعنى: قد، لتقريب الماضي من الحال، وأفادت معنى الإخبار.

بينما أجاز الماوردي (الماوردي، د.ت،161/6) والعكبري (العكبري، 1997م، 479/2)الوجهين: بمعنى (قد)، والاستفهام، وقد أفاد الاستفهام التقرير أو التوبيخ، كما جاء عند النيسابوري.

وبهذا يجمل الباحثان المعنى الذي أفادته (هل) في آية سورة الإنسان بثلاثة آراء:

- **الرأي الأول:** إنها بمعنى الاستفهام، وصاحب هذا الرأي صاحبنا (النيسابوري).
- **الرأي الثاني:** أنها بمعنى قد، وهذا ما قاله أبو عبيدة وغيره.
- **الرأي الثالث:** أنها بمعنى الاستفهام، وبمعنى قد وهذا ما ذهب إليه الماوردي والعكبري .

وبهذا يكون النيسابوري قد خالف غيره من المفسرين حين عدّ (هل) بمعنى الاستفهام، وفي اعتباره أن الجواب يكون لـ (نعم)، وأن في هذا الأمر الجوابي عِظة للإنسان، تفيد أن الدنيا لا تستحق عمل ما يشين من أجل البقاء فيها، وهذه العظة جهد متفرد للنيسابوري في هذا الموضع.

وخلاصة دراسة (هل) -التي في آية سورة الإنسان- يتبين للباحثين أن لها معنيين: بمعنى (قد)، ومعنى الاستفهام، والاستفهام أبلغ في التعبير من الإخبار؛ لأنه يشرك المخاطب في إصدار الحكم.

نتائج البحث:

بعد دراسة حروف المعاني الثنائية في كتاب (باهر البرهان)، فإن من أهم ما توصل إليه الباحثان من نتائج ما يأتي:

- أفاد النيسابوري في تناوله لحروف المعاني ممن سبقه من المفسرين واللغويين كسيبويه، والأخفش، والفراء، والطبري، والزجاج، والماوردي، وغيرهم.
- ينكر أحياناً آراء المفسرين واللغويين في حديثهم عن حروف المعاني، فقد ردّ على الأخفش الذي اعتبر (من) التي في قوله - تعالى - ﴿ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**﴾ -الحج: من الآية30- للتبعيض، فقال صاحبنا (من) لتبيين الجنس، ولم يذكر اسم الأخفش، بل اكتفى بقوله: إنها ليست للتبعيض.
- يخالف رأي المفسرين واللغويين في معنى بعض الحروف، كما فعل عندما تناول (هل) التي في قوله -تعالى-: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ** ﴾ -الإنسان: من الآية1-، فقد عدها بمعنى الاستفهام، بينما اعتبرها بعض المفسرين بمعنى قد، وجوَّز فريق آخر من المفسرين المعنيين أن تكون بمعنى الاستفهام، وبمعنى قد.
- تقوم حروف المعاني في اللغة بوظيفتين أساسيتين: وظيفة نحوية،أي: ربط الكلام بعضه ببعض، ووظيفة دلالية، أي: توضيح معنى الكلام .

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحثان بما يلي:

- يشتمل كتاب (باهر البرهان) على العديد من القضايا اللغوية والنحوية والصرفية وغيرها، لذا يوصي الباحثان بدراسة هذه القضايا من خلال الكتاب، الذي يعتبر بحق كتاباً متعدد المواضيع، والقضايا اللغوية إلى جانب الموضوع الأساسي في التفسير والمشكل في معاني القرآن .

- ولعلَّ في مقدمة مشاريع البحوث السائرة على هذا النهج، إكمال دراسة الحروف الأحاديَّة والثلاثية والرباعية في كتاب (باهر البرهان) لتكتمل صورة استعمال الحرف ومعناه.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. (1987). *زاد المسير في علم التفسير*. حققه وكتب هوامشه: محمد بن عبد الرحمن عبد الله. بيروت: دار الفكر.

ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي.(2001). *المصباح في المعاني والبيان البديع*. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن زنجلة، عبد الرحمن محمد.(2001). *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5 .بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي.(1998). *المقرب ومعه مثل المقرب*. تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عطية، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب.(1993). *المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز*. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قريب، أبو سعيد عبد الملك .(2002).*الأصمعيات*، تحقيق وشرح: محمد نبيل طريفي. بيروت: دار صادر.

ابن ميادة، الرماح بن أبرد. (1982). *شعر ابن ميادة*. جمعه وحققه: حنا جميل حداد. دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن نور الدين، محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم الخطيب الموزعي.(1995). *مصابيح المغاني في حروف المعاني*. حققه وقدم له وعلق عليه: جمال طلبة. القاهرة: دار زاهد القدسي.

ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله الأنصاري.(1997). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق: حنا فاخوري. ط2. بيروت: دار الجيل.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش.(د.ت). *شرح المفصل*. تحقيق أحمد السيد سيد أحمد. القاهرة: المكتبة التوفيقية.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف(1987). *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. تحقيق وتعليق: مصطفى أحمد النحاس. ط1. القاهرة: مطبعة المدني.

أبو حيان، محمد بن يوسف.(2001). تفسير البحر *المحيط*، دراسة وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى التميمي.(2006) . *مجاز القرآن*، تحقيق وتعليق: أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. (1996). *كتاب الإيضاح*. تحقيق ودراسة كاظم بحر المرجان. ط2. بيروت: عالم الكتب.

الأخفش، سعيد. (2003). *معاني القرآن*، دراسة وتحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد.ط1. بيروت: عالم الكتب.

الأستراباذي، رضي الدين. (د.ت). *شرح كافية ابن الحاجب* . تحقيق: أحمد السيد أحمد . القاهرة: المكتبة التوفيقية.

الأعلم الشنتمري،أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى.(2005). *النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه*. قرأه وضبط نصه: يحي مراد. بيروت: دار الكتب العلمية.

الألوسي، شهاب الدين. (1994). *روح المعاني*. قرأه وصححه: محمد حسين العرب، بإشراف: هيئة البحوث والدراسات. بيروت: دار الفكر.

الأنباري،كمال الدين.(1998). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين*. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حامد بإشراف إميل يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية.

أنيس، إبراهيم وآخرون.(1972) . المعجم الوسيط. إسطنبول: المكتبة الإسلامية.

الأوراسي، هود (2005). *تفسير كتاب الله العزيز*. حققه وعلق عليه: بالحاج ابن سعيد شريفي. الجزائر: دار البصائر.

البغدادي، إسماعيل .(1982). *هدية العارفين*: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون . بيروت: دار الفكر.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1993). *تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل*. ط1 .بيروت: دار الكتب العلمية.

الثعلبي،أبو إسحاق أحمد.(2002). *الكشف والبيان المعروف في تفسير الثعلبي*. دراسة وتحقيق: أبو محمد بن عاشور. ط1. بيروت: دار إحياء التراث.

الحموي، شهاب الدين .(1995). معجم *البلدان*. ط2. بيروت: دار صادر .

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل.(1988). *معاني القرآن وإعرابه*. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. بيروت: عالم الكتب.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي .(1984). *حروف المعاني والصفات*، تحقيق: علي توفيق الحمد. بيروت: مؤسسة الرسالة .

الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الشافعي . (2001) *البرهان في علوم القرآن*، خرج أحاديثه وقدم له وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. (2002م.*الأعلام*. ط15. بيروت: دار العلم للملايين.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد.(1995)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين. بيروت: دار الكتب العلمية.

السامرائي،فاضل صالح .(2003). *معاني النحو*، ط2. عمان: دار الفكر.

السراج، أبو بكر محمد بن سهل.(1999). *الأصول في النحو*. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. ط4. بيروت: مؤسسة الرسالة.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف.(1987). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.

سيبويه،عمرو بن عثمان بن قنبر (1988). *الكتاب*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون .ط3. القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيوطي، الحافظ جلال الدين.(1997). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. تحقيق سليمان بن صالح، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر.(د.ت). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي. القاهرة: المكتبة التوفيقية.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير.(1995). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار. بيروت: دار الفكر.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن حسن .(د.ت). *التبيان في تفسير القرآن*، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي. دار إحياء بيروت: التراث العربي.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله.(د.ت). *إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن*. تصحيح وتحقيق: إبراهيم عطوة عوض. القاهرة: دار الحديث.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (1997). *التبيان في إعراب القرآن*. إشراف مكتب البحوث والدراسات. ط1. بيروت: دار الفكر.

الغلاييني. مصطفى .(1973). *جامع الدروس العربية* .ط12. بيروت: المكتبة العصرية.

الفارسي، أبو علي الحسن أحمد بن عبد الغفار.(2001). *الحجة للقراء السبعة*، وضع حواشيه وعلق عليه: كامل مصطفى الهنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. (1994). *الجامع لأحكام القرآن*. خرج حديثه وعلق عليه صدقي محمد جميل العطار. بيروت: دار الفكر .

كحالة، عمر رضا. (1957). *معجم المؤلفين*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المالقي، أحمد بن النور.(1394ه). *رصف المباني في شرح حروف المعاني*. تحقيق: أحمد محمد الخراط. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب.(د.ت). *النكت والعيون (تفسير الماوردي)*. راجعه وعلق عليه: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم. دار الكتب العلمية ومؤسسة الكتب الثقافية.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد.(1999). *المقتضب*. تحقيق: حسن حامد. مراجعة: إميل يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية.

المرادي، الحسن بن قاسم .(1992). *الجنى الداني في حروف المعاني*. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. بيروت: دار الكتب العلمية.

المراغي، أحمد مصطفى .(1998). *تفسير المراغي*. خرج آياته وأحاديثه: باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل .(1988). *إعراب القرآن* . تحقيق زهير غازي زاهد. ط3 . بيروت: عالم الكتب.

النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي.(1994). *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*. تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود ورفاقه . بيروت: دار الكتب العلمية .

النيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين .(1415ه). *إيجاز البيان عن معاني القرآن*. تحقيق الدكتور حنيف بن حسن القاسمي. بيروت: دار الفكر الإسلامي.

النيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين. (1997). *باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن* . تحقيق: سعاد بابقي . جامعة أم القرى .مكة المكرمة.

الهروي، علي بن محمد النحوي .(1971). *الأزهية في علم الحروف*. تحقيق: عبد المعين الملوحي. دمشق.